من النسا الا آسية اي المراد كمال غير الانبياء فتح قوله باب ان قارون كان من قوم موسى
الآية هو قارون ابن يصهر ابن يصفد ابن عم موسى على الاصح ه فتح قوله بالعصبة
اختلف في العصبة فقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل اربعون وقيل من عشرة الى اربعين
ه فتح قوله باب والى مدين اخاهم شعيبا روى ابن حبان في حديث ابي ذر الطويل اربعة
من العرب هود وصالح وشعيب ومحمد فعلى هذا هو من العرب العاربة ه فتح قوله ظهريا
يقال الهاجتي اي نسيت وتركت ه مصباح قوله ليكة بوزن ليلة قال مجاهد
هي نفس الايكة مخففة مصباح قوله باب وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو
مليم قال مجاهد مذنب يعني تفسير قوله وهو مليم ه فتح قوله من ذات اهل الدبا ونحوه
اراد ليس لها ساق وكذا قال ابو عبيدة كل شجرة لا تقوم على ساق فهو يقطين ه فتح قوله
اي المراد بها النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله بيا ظهريا لفظ الظهر مفخم ه مصباح
قوله ولا اقول ان احدا افضل من يونس الخ قاله تواضعا وقيل خص يونس بالذكر لما يخشى
على من يسمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذلك لسد هذه الذريعة ه فتح قوله
باب واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الجمهور ان القرية المذكورة
ايلة وهي التي على طريق الحاج الذاهب الى مكة من مصر ه فتح قوله باب وآتينا داود زبورا
قوله وقدر في السرد المسامير قال في تفسير البغوي السرد نسج الدروع يقال لصانعه السراد
والزراد يقال قدر المسامير في حلق الدروع اي لا تجعل المسامير دقاقا فتقلق ولا غلاظا
فتنكسر الحلق ويقال السرد المسمار في الحلقة يقال درع مسرودة اي مسمورة الحلق
وقدر في السرد اجعل على القصد وقدر الحاجة انتهى قوله ولا ترق المسمار فيتسلسل
من تسلسل الماء في الحوض اذا جرى وما سلسال سهل الدخول في الحلق وفي بعضها فيسلسل
اي يسهل خروجه ومنه سلس البول ه مصباح قوله افرغ انزل كذا للكشميهني
وحده قال ابن حجر ولم اعرف المراد منها هنا ه ط قوله خفف على داود القران اي القراءة
كما في رواية الكشميهني وقيل الزبور وقيل التوراة ه ط وقال الحافظ وانما تردد بين الزبور
والتوراة لان الزبور كله مواعظ وكانوا يتلقون الاحكام من التوراة قال قتادة
كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ وثناء ليس فيه حلال ولا حرام
ولا فرائض ولا حدود ه شهد وفي المصباح وجزم النووي في فتاويه بانه الزبور ومعنى
التخفيف مفسر في نفس الحديث بمعنى سرعة القراءة حتى ينسبق اسراج دوابه ولا يظهر
منه طي الزمان بل طي العمل انتهى قوله ولا ياكل الا من عمل يده الذي يظهر ان الذي
كان يعمله داود بيده هو نسج الدروع والآن الله له الحديد فكان ينسج الدروع
ويبيعها ولا ياكل الا من ذلك ه فتح قوله باب احب الصلاة الى الله صلاة داود
داود الخ يشير الى الحديث المذكور قبله ه فتح قوله قال علي اي ابن المديني ما القاه بالقاف
اي وجده والضمير له صلى الله عليه وسلم والسحر الفاعل اي لم يجيء السحر وهو عندي الا وجده
نائما ه ط قوله باب واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب الى قوله وفصل

الخطاب

غير

سورة

وسقط لفظ باب للمستملي والكشميهني قسطلاني حاشية

الخطاب الايد القوة فكان داود موصوفا بفرط الشجاعة ه فتح قوله الفهم في القضاء اي
المراد بفصل الخطاب ه فتح قوله اسجد بنون وللكشميهني والمستملي اسجد ه فتح قوله
امر بلفظ المجهول ه مصباح قوله ان يقتدي بهم اي في اصل التوحيد ه قوله
السجود اي منا كان ه مصباح قوله باب قول الله ووهبنا لداود سليمان في رواية عن ابي ذر
باب قول الله ه فتح قوله جسدا شيطانا قال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في
قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال له آصف قال له سليمان كيف تفتن
الناس قال اربي خاتمك اخبرك فاعطاه فنبذه آصف في البحر فساخ فذهب ملك سليمان
وقعد آصف على كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن فانكرته ام سليمان
وكان سليمان يستطعم ويعرفهم بنفسه ويكذبونه حتى اعطته امرأة حوتا فطيب
بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرد الله اليه ملكه وفر آصف فدخل البحر ه فتح قوله
تفلت بتشديد اللام اي تعرض لي فلتة اي بغتة ه ط قوله عفريت متمرد قال ابن عبد البر
الجن على مراتب فالاصل جني فان خالط الانس قال عامر ومن تعرض منهم للصبيان
قيل ارواح ومن زاد منهم في الخبث قيل شيطان فان زاد على ذلك قيل مارد فان زاد
على ذلك قيل عفريت ه ط قوله لاطوفن الليلة للحموي والمستملي لاطيفن من طاف بالشيء
واطاف به لغتان اي دار حوله وهو هنا كناية عن الجماع ه ط قوله تحمل كل امرأة منهن
غلاما يقاتل في سبيل الله هذا قاله على سبيل التمني للخير وانما جزم به لانه غلب عليه الرجا
لكونه قصد به الخير وامر الآخرة لا لغرض الدنيا ه فتح قوله فقال له صاحبه اي الملك ه فتح قوله
فلم يقل قال عياض يعني في الطرف الآخر بقوله نسي ه فتح قوله تسعين اي مكان
سبعين ه مصباح قوله مثلي ومثل الناس هو طرف من حديث ذكره وعطف عليه حديث
سليمان لانه سمع نسخة شعيب عن ابي الزناد وهذا الحديث اولها فذكر لاجل الاسناد
ليعطف عليه كما تقدم له نظيره في حديث نحن الآخرون السابقون في الطهارة في
نسخة همام ه ط وقال الحافظ قوله مثلي ومثل اي دعا الناس الى الاسلام المنقذ لهم
من النار ومثل ما تزين لهم انفسهم من التمادي على الباطل كمثل حراخ ه
الفراش بفتح الفاء واب الحرجي مثل البعوض واحدها فراشة ه ط قوله فقضى به للكبرى
قال ابن الجوزي الذي ينبغي ان يقال ان داود عليه السلام قضى به للكبرى لسبب اقتضى
عنده ترجيح قولها اذ لا بينة لواحدة منهما وكونه لم يعين في الحديث اختصارا لا
يلزم منه عدم وقوعه فيحتمل ان يقال الولد الباقي كان في يد الكبرى وعجزت الاخرى
عن اقامة البينة قال وهذا تاويل حسن جار على القواعد الشرعية وليس في السياق
ما ياباه ولا يمنعه ه فتح قوله المدية مثلث الميم ه وقال في التحفة سميت بذلك لانها
تقطع مدة الحياة انتهى قوله باب ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله

ووهبنا لداود سليمان الاية

Copyright King Saud University